Journal Of the Iraqia University (73-1) June (2025)

ISSN(Print): 1813-4521 OnLine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/247

أوضاع السود في الولايات المتحدة الامريكية بعد أعلان مرسوم تحرير العبيد ١٨٦٣ ١٨٧٧

دراسة تاريخية

م.د. وفاء طه رحيم خلف

الجامعة العراقية / كلية الآداب

The Conditions of Blacks in the United States After the announcement of the Emancipation Decree 1863 - 1877 Administration of the Administration

M.D. Wafaa Taha Raheem
College of Literature/ Iraqi University
Wafaa.t.raheem@aliraqia.edu.iq

Abstract

The Issue of freeing slaves is one of the most Important social Issues that played a prominent role in the History of the United States of America, and its roots go Back to the first days of settlement in the New World. The liberation of Blacks after the Civil War (1861-1865) is considered an important turning point in the History of the United States, with the surrender of the southern forces. In the Confederacy, the federal government and the US Congress sought to restructure the southern states and society in a manner consistent with their theories of governance within the Reconstruction Program (1865-1877). This was represented by setting up a set of constitutional amendments to suit the conditions of the freed Blacks Thanks to the policy of the radicals and the Republican Party, the southern states began to adopt a racial concept based on enslaving blacks and preventing them from exercising their rights approved by the constitutional amendments. Thus began an era of discrimination and racial terrorism against the leaders of the Republican Party and every black person who thought he was on an equal footing with whites. Slavery, society, republicans, amendments

المقدمة

يعد تاريخ الولايات المتحدة الامريكية من الاختصاصات المهمة التي لابد من تسليط الضوء عليها ، لما يتمتع به من احداث وتطورات سياسية ولاقتصادية واجتماعية ،وقد برزت قضية تحرير العبيد التي تعد من اهم القضايا الاجتماعية التي لعبت دوراً بارزاً في تاريخها ، وتعود جذورها الى الأيام الأولى للاستيطان في العالم الجديد ، ويعتبر تحرير الأمريكيين الأفارقة (السود) بعد الحرب الاهلية(١٨٦١– ١٨٦٥) نقطة تحول مهمة في تاريخ الولايات المتحدة، فباستسلام القوات الجنوبية الكونفدرالية، اتجهت الحكومة الاتحادية والكونغرس الامريكي ، إعادة هيكلية الولايات الجنوبية والمجتمع بشكل يتناسب مع نظرياتها في الحكم ضمن برنامج إعادة الاعمار الراديكالية(١٨٦٥– ١٨٧٧) ، وتمثل ذلك بوضع مجموعة من التعديلات الدستورية كي تلائم اوضاع السود الذين تم تحريرهم استغل الحزب الجمهوري الكراهية الموجهه للديمقراطيين الذين ايدوا الحرب والتمسك بنظام العبودية ، ليوظفها في كسب الأصوات والتربع على كرسي الرئاسة ولم يسمح للجنوبين ان يدخلوا البيت الأبيض حتى عام ١٨٧٧ وبفضل سياسة الراديكاليين والحزب الجمهوري بدأت الولايات الجنوبية تتبنى مفهوم عرقي يقوم على استعباد السود ومنعهم من ممارسة حقوقهم التي اقرتها التعديلات الدستورية ، ليبدأ عهد من التمييز والارهاب العنصري ضد قادة الحزب الجمهوري وكل شخص اسود يظن انه على قدم المساواة مع البيض العبودية، المجتمع ، الجمهوريين ،التعديلات

أولا: العبودية في المستعمرات الامريكية

تعود البدايات الأولى للعبيد الى حركة الاستكشافات الجغرافية في العالم الجديد ،التي رافقها الاستيطان الأوربي ، واتخذ من الرق صفة المؤسسة، بموجب التشريعات. ففي القرنين الثامن عشر والتاسع عشر الميلاديين انتشر في أمريكا الشمالية ، واستمر في الولايات الجنوبية حتى إقرار التعديل الثالث عشر لدستور الولايات المتحدة في عام ١٨٦٥ نتيجة للحرب الأهلية الامريكية ، كان هذا الشكل من العبودية يتمثل في إخضاع العمال الذين يتم شراؤهم من تجار الرقيق في أفريقيا لاستخدامهم كخدم وعمال في مزارع المستعمرات (براون , د.ت : ٩) تعد فرجينيا أول مستعمرة إنجليزية استقدمت العبيد إلى أمريكا الشمالية عام ١٦١٩، إذ كانت بمثابة نقطة الانطلاق لانتشار العبيد وصولاً إلى المستعمرات الإسبانية في أمريكا الجنوبية ، وكان معظم العبيد من الأفارقة السود و نسبة ضئيلة منهم من الأمريكيين الأصليين، وبعض السود الأحرار يملكون عبيداً، و القليل من عمال السُخرة من البيض (Frank , p.74–5) ،واتخذت من الملكية نظام أساسي للعبودية لتحديد العلاقة بين العبد وسيدة ، فينظر اليه بكونه مجرد أداة للتملك ،ووسيلة من وسائل الإنتاج (براون , د.ت , ١٠) تواجد العبيد أول الأمر في المناطق ذات الأراضي الخصبة جداً التي تصلح لزراعة المنتجات المطلوبة مثل التبغ والقطن والسكر والبُن، حيث كان العبيد يحرثون الأراضي ويجمعون المحاصيل يدوياً في هذه المساحات الشاسعة. لذا تركز معظم العبيد في العقود الأولى من القرن التاسع عشر في الولايات الجنوبية، حيث استُقدموا للعمل في حقول السكر والقطن ، وكان يُشرف على كفاءة العمل حرّاس السجون، الذين كفلوا باستخدام وسائل العنف وقبل انتشار العبودية على نطاق واسع، نُظمت العديد من الأعمال في المستعمرات من خلال مجموعات من العمال الذين يتم تعيينهم بالتعاقد كأجراء فانتشرت ظاهرة عمال الأجرة لسنوات، سواء كانوا من العمال البيض أو السود، حيث يدفع الأشخاص تكلفة الرحلة إلى المستعمرات عن طريق العمل حتى يتم سداد الدين، حيث كانوا يهاجرون إلى أمريكا الشمالية هرباً من البؤس والفقر في بلادهم (Frank, p. 74–5) . بدأ العبيد بين عامى ١٦٨٠ و١٧٠٠ يحلون محل عمال الأجرة في العديد من المستعمرات الامريكية ، وقبل القرن الثامن عشر، كان التشريع المتعلق بالعبودية يعتمد على العرق خالقاً نظاما يكون فيه معظم العبيد من الأفارقة وأحفادهم، وأحياناً من الأمريكيين الأصليين مع إضافة مبدأ أن العرق الأبيض هو المتفوق والمهيمن ضد العرق الأسود.، بينما ألغت المستعمرات الإسبانية الإسترقاق من السكان الأصليين عام ١٧٦٩. بينما تم نقل بين القرنين السادس عشر والتاسع عشر ما يقرب من ١٢ مليون أفريقي إلى الأمريكتين، ونُقِلَ منهم ما يقارب من ٦٤٥,٠٠٠ إلى الأقاليم التي صارت جزءاً من الولايات المتحدة الأمريكية فيما بعد . وفي عام ١٨٦٠ بلغ نسبة عدد العبيد في الولايات المتحدة حوالي ٤ ملايين عبد (حجازي , ٢٠٢١ : ١١٢٧) .

ثانياً: الاوضاع العامة للسود(العبيد) في المجتمع الأمريكي :

عرف نظام العبودية في الولايات المتحدة الامريكية بمرحلة اطلق عليها "**بالمسالة السوداء** " (حجازي , ٢٠٢١ : ١١٢٧) (ابو نحل , ٢٠٢٠ : ٨٧) ، لصعوبة التعايش بين الجنسين الابيض والاسود على أرض شهدت تواجد العبيد السود على مدى حوالي ثلاثة قرون ،لذلك انقسم المجتمع الأمريكي على نفسه الى قسمين شمالي وجنوبي واختلف مجتمع كل منهما، فأنشغل اهالي القسم الشمالي بالإعمال الصناعية والتجارية، إذ ان نوع وطبيعة الحياة فيه تحول دون امكانية التوسع في المجال الزراعي (الشرقاوي , ١٩٤٥ : ٨٠). بينما اعتمد اهالي القسم الجنوبي على الزراعة لوفرة الأراضي الخصبة والمناخ الدافئ المناسب. لذلك تواجد العبيد خلال القرنين السابع عشر والثامن عشر على طول امتداد السهل الساحلي للزراعة المطل على المحيط الأطلسي وتواجدوا بكثرة في الولايات الجنوبية التي وقع على اكتاف هذه العناصر السوداء أساس تطور نظمها الاقتصادية، واخذ عددهم يزداد عاما بعد عام ،وعقد بعد اخر ،حتى اندلاع الحرب الاهلية الامريكية (الشرقاوي , ١٩٤٥ : ٨٠)فمن الناحية الاجتماعية حرصت الولايات الجنوبية كولاية فرجينيا Virginia بمنع اختلاط الاجناس ، فتعرض العبيد في المجتمع الأمريكي للإيذاء الجسدي والإهمال الصحي. ،وطالبت ولاية كارولاينا الجنوبية North Carolina بضرورة استغلال العبيد لقدرتهم على تحمل المناخ الحار على عكس الرجل الأبيض اصحاب البشرة البيضاء (حجازي , ٢٠٢١ : ١١٣٠) (ابو نحل , ٢٠٢٠ : ٨٧) . فأقرت من الناحية القانونية وضع نظام قانوني مدني للعبيد للتحكم بهم ،فأقر القانون وضع العبيد بكونهم" **متاع وممتلكات يباع ويشترى ،ويحاكم من قبل سيدة، لكونهم من مستوى ادنى** " (وزارة الخارجية الامريكية , د.ت : ٨٧)، فمنعوا من التنقل بدون رخصة من صاحب المزرعة، وحرموا من حمل السلاح إلا عند الصيد من اجل جلب الطعام لأسيادهم (حجازي , ٢٠٢١ : ١١٣٠)، ومنعوا من التعليم او الاطلاع على الافكار والتشريعات المناهضة للعبودية ومنح لسيدة حق توريث عبيده ،وفسخ عقد الزواج ،اذ ما باع احد الزوجين وحق السيد بالجلد والوشم بالكي وبيعهم وشرائهم وكأنهم اشبه بالسلعة ،اذا ما أرد سيدهم التخلص منهم (الشيخ , ٢٠٠٦ : ٨١). فلم يكن لهم أي مركز في المجتمع، ووصفوا بالشكل التالي : " **ان العبد لا نفس له ولا روح وليس له فطنة ولا ذكاء ولا إرادة ،وان الحياة لا تدب إلا في ذراعيه، وللسيد حق بيعه أو تأجيره أو رهنه وله ان يقامر به، ولا يجوز للعبد الخروج من مزرعة سيده إلا بأذن كتابي يحمله بيده، ويعدم في حالة خروجه بدونه ،وليس له حق الزواج إلا بأذن سيده ويملك السيد اولاده، وله حق بيعهم أو بيع ابويهم**

وللسيد ان يستمتع بزوجة رقيقه أو بأي سوداوات في مزرعته " (الترمانيني , ١٩٩٠ : ١٤٨)، بينما فرض القانون المدني في ولاية لويزيانا Louisiana على ان:" **العبد هو الفرد الذي يكون تحت سيطرة سيدة** " (حجازي , ٢٠٢١ : ١١٣٠).فرض دستور الولايات المتحدة الأمريكية لعام ١٧٨٧ أحكام دستورية متضاربة مع افكار ومبادئ الاباء المؤسسين للولايات المتحدة الأمريكية ،فأقر قضية التجارة بالعبيد لمدة خمس وعشرين سنة **(عقدين ونصف)**، فتوسع نظام العبودية ليشمل الاقاليم الجديدة، وما صاحب ذلك من زيادة في عدد المهتمين بهذا النظام بشكل مضطرب، ،فاقر الساسة الشماليون بضرورة تخويل الكونغرس الحق المطلق بالغائها (الهاشمي , ٢٠٠٦ : ٦٤-٦٥) (التكريتي , ٢٠١٥ : ٢٨٥-٢٨٨).كما اعتبرت قضية العبودية واحدة من أهم القضايا التي نوقشت في المؤتمر الدستوري بين معارضي ومؤيدي لها ،وكان لإقرار الدستور الأمريكي بالعبودية على ان يكون لكل ولاية من ولايات الاتحاد حق الغاءه داخل حدودها (جوليان , ١٩٨٩ : ٢٧٩)، ولتأثير الشماليون بالحركة الصناعية والثورة الفرنسية نادوا بإلغاء نظام العبودية وخلق جيل جديد مثقف متأثر بأفكار وآراء عصر الاستنارة Age of Enlightenment [١]، ولإقناع ملاك العبيد بضرورة تعليمهم وتحريرهم نظراً ،لكونها تخالف كافة الاعتبارات الأخلاقية والاجتماعية. بينما تمسك الجنوبين بالعبودية لكونها مدعومة من الكنيسة التي تعتبر من المواطنين المرتبة الثانية بعد الطبقة الارستقراطية (طبقة النبلاء) والتي ايدت عملية استرقاق الأفارقة السود والمتاجرة بهم (الهاشمي , ٢٠٠٦ : ٦٥). لذا فقد رفضوا أي نزعة اصلاحية فلا يهمهم سوى المحافظة على الوضع القائم والمتمثل في مواصلة نظام العبودية لما يقدمه لهم من يد عاملة رخيصة تمكنهم من زيادة ارباحهم وتوسيع مزارعهم (خميس , ٢٠١٥ : ٩-١٠). حظيت القوانين بدعم كافة الولايات الجنوبية التي وقفت ضد سياسة الحكومة الاتحادية والكونغرس الذي سعى لتمرير تشريع خاص يمنح العبيد السابقين " **اربعين فداناً وبغلاً** " فكان هذا التشريع وما يحمله هذا من مخاوف اقتصادية برفض السود بموجب هذا التشريع التوقيع على اي عقود للعمل مع ملاك الاراضي البيض، فقررت الولايات الجنوبية العمل على مقاومة السياسة الاتحادية، وذلك بفرض قوانين خاصة لا تطبق إلا على السود كقوانين مكافحة اختلاط الاجناس أي قانون التجنس Naturalization law في ٦ اذار عام ١٧٩٢ ،والذي يسمح للأشخاص البيض فقط بأن يصبحوا مواطنين في الولايات المتحدة، إذ منع القانون أي أمريكي اسود ان يصبح مواطناً في الولايات المتحدة (حسين , ٢٠١٢ : ١٤٨)، وصدور قانون العبد الهارب Fugitive Slave Law لعام ١٧٩٣ [٢]،للانتقام من العبيد المتحررين حديثاً ،الذي منح الحرية المطلقة لمالكي العبيد للدخول الى الأراضي والولايات الحرة للقبض على العبيد الهاربين واستردادهم (بنيه , ١٩٤٤ : ١٠٦). وبموجب ما اقره الدستور ألغيت الولايات الشمالية تجارة العبيد بشكل رسمي في الاول من كانون الثاني عام ١٨٠٨ (الشويلي , ٢٠١٢ : ٢٩٥). بينما الغيت العبودية في الولايات الجنوبية في الثاني والعشرون من أيلول عام ١٨٦٢بعد الحرب الاهلية الأمريكي من قبل الرئيس إبراهام لنكولن[٣]Abraham Lincoln (١٨٠٩-١٨٦٥) ، بتحرير العبيد في الولايات المتحدة والأراضي الخاضعة لها ابتداءً من الأول من كانون الثاني ١٨٦٣ (سليمان , ٢٠١٢ : ١٨٦)ولمساعدة العبيد المحررين على الاندماج في المجتمع الأمريكي ، حيث الخروج من ازمة العبودية حيث أنشأ الكونغرس في ٣ اذار ١٨٦٥ مكتب المعتقين او الاحرار " The Freedmen's Bureau " الذي تولى الوصاية على المعتقين حديثا وتوجيههم نحو إعالة أنفسهم بأنفسهم (سليمان , ٢٠١٢ : ١٨٦)،.فضلا عن دعم تعليم السود وتشجيعهم بأن "**كل شخص لدية القدرة على العمل وحياة افضل** ".وصرح رئيس المكتب الجنرال أوليفر هوارد Oliver Howard القائد السابق لجيش الاتحاد في ولاية تنسي "**ان المعتقيين لديهم القدرة على التعلم والمعرفة ويطمحون الى السلطة والنفوذ** " **(Joseph , 1997 : 77)**ان تحرير ما يقارب أربعة ملايين عبد (تشارز , ١٩٦٨ : ٤٣)، لم تكن لترضي البيض من أهالي الجنوب، فمن الناحية الاجتماعية ،لم يكن السود مهيئين بعد للتمتع بحياة الحرية رغم جهود المكتب لاندماجهم في المجتمع الجنوبي، فقد كان تسعة اعشار آمين، كما انهم تعودوا على حياة التبعية وتطبعوا بها (الهاشمي , ٢٠٠٦ : ٢٩٣)قوي موقف الولايات الجنوبية بتنظيم قوانين وتشريعات ضد السود، اطلق عليها قوانين السود (Black Codes) واقرت خصيصاً للحد من الحريات الاجتماعية والسياسية للسود المتحررين حديثا (Fitzgerald , 2007 : 20) (Bowman , 2007 : 8-29). وتعد ولاية مسيسبي Mississippi من اشد الولايات تشدد وتزمتاً بتطبيقها ، وباشرت ولاية كارولاينا الجنوبية بتطبيقها في ٢٣ تشرين الثاني ١٨٦٥ (Birley , 1943 : 9). تضمنت قوانين السود فقرات واحكام تفرض السيطرة عليهم وتكريس عملية التمييز ،فأن العبيد السابقين رغم تحررهم ينظر اليهم بكونهم : " **لم يكونوا اشخاصاً احرار، بل كانوا سوداً احراراً** " (الهاشمي , ٢٠٠٦ : ٢٩٩). ركزت تطبيق هذه القوانين بفرض عقوبات على السود والعودة بهم الى وضع شبه العبودية حيث فرض عقوبة السجن على العبيد السابقين الذين كانوا يغادرون مزارع القطن دون اذن مالكيهم باعتبارهم متشردين فاقروا "**قانون التشرد"Homelessness Act** (Davis , 1924 : 201). وعلى الرغم من ان القانون لم يتم اقراره ،إلا انه اثار غضب الشماليين باعتباره محاولة لاستحداث نظام عنصري مماثل للعبودية (Davis , 1924 : 201-202). فمنحت بموجب ذلك السلطات

المحلية الحق باعتقال كل شخص اسود، وإجباره على العمل، ومنع القانون السود من التعاقد كعمال في المزارع او خدم في المنازل ،إلا اذ دفعوا ضريبة سنوية تراوحت بين(١٠ دولارات و ١٠٠ دولار) (Fitzgerald , 2007 : 22). تفرد البيض في المجال الزراعة كبُعد اجتماعي تميز بالأبوة والهيمنة ، وفي المناطق الصناعية الحضرية كبّعد مادي تميز بالمنافسة .وسياسياً تعهدوا بعدم الاعتراف بتحرير العبيد ،لذلك فأن معظم القادة والمواطنين البيض قبل الحرب الاهلية الامريكية وما بعدها ،لم يفرقوا مطلقاً بين حرية السود والمساواة معهم ،مما أنتج تحديات للسود لأثبات انفسهم في مجتمع ديمقراطي متعصب احالهم الى العبودية مرة أخرى .

رابعاً : موقف الحزب الجمهوري من السود والحقوق المدنية :

لم يتضمن الغاء العبودية ولادة مجتمع متكافئ على الاطلاق بل بالأحرى تواجد مجموعات جديدة ذات هويات متباينة افراد احرار من الناحية القانونية يتمتعون بحرية محدودة. حيث فرضت سياسة الاعمار الراديكالية تطبيق قوانين إعادة الأعمار Reconstruction على الولايات الجنوبية ،وتفكيك مقومات نظام العبودية فحقق السود المتحررين بعض المكاسب ،فأقر الكونغرس الأمريكي على التعديل الثالث عشر في الثامن عشر من كانون الأول ١٨٦٥ ، الذي نص على " **يحرم العبودية والتشغيل بالكراه في الولايات المتحدة وفي أي مكان خاضع لسلطانها الا كعقاب على جرم تم الحكم على مقترفه بذلك**" **(Constitution of The United States)**بينما ركز الحزب الجمهوري سياسته بتشريع قانون الحقوق المدنية في ٣ اذار ١٨٦٦، والذي يمنح السود المساواة مع البيض امام القانون، بموجب "**بند الحماية المتساوية** " (Civil Right Act of 1866)، ونص على " **ان جميع الاشخاص المولودين في الولايات المتحدة هم الان مواطنين بغض النظر عن العرق أو اللون أو الحياة السابقة**.(Quoted , 1866 : 27). أي إعطاء العبيد السابقين امتيازاتهم التي يستحقونها بصفتهم مواطنين ،دون وضع بند خاص لحمايتهم بل كان هدفهم تحقيق مكاسب سياسية واقتصادي من خلال كسب أصوات العبيد في الانتخابات لصالح الحزب الجمهوريين ،واصبح الحزب لايمثل حزب المصلحيين والداعين الى تحرير العبيد فحسب ،بل اصبح حزب الصناعيين لرأسماليين من أبناء الشمال الذين لايرغبون بعودة الديمقراطيين أصحاب المزارع الى وضعهم السابق (السبعاوي , ٢٠٠٩ : ١٧٦)وفور افتتاح جلسات الكونغرس، سارع الجمهوريون الراديكاليون إلى تنفيذ برنامجهم الذي عرف ببرنامج " **الاعمار الراديكالي** " في ٢ اذار ١٨٦٧ (خميس , ٢٠١٥ : ١٠)، للعمل على انصاف السود من خلال الاشراف المباشر على برنامج اعمار الجنوب ، ولفرض المزيد من القوانين التي تهدف لحماية الحقوق المدنية والسياسية للسود وتضمن مشاركتهم السياسية في ادارة الولايات الجنوبية تمهيداً لإعادتها إلى الاتحاد (الهاشمي , ٢٠٠٨ : ١٢٣)كما اشترط الكونغرس الامريكي على الولايات الجنوبية الموافقة على التعديل الرابع عشر الذي منح الرجال السود فقط بطريقة غير مباشرة حق التصويت في الانتخابات بوصفه شرطاً ملزماً لإعادتها إلى الاتحاد إذ نص: " **ان اي ولاية تقدم على منع رجل مجنس بالجنسية الامريكية من استعمال حقه في الاقتراع ،سوف تقابل بتخفيض تمثيلها في الكونغرس**" (سليمان , ٢٠١٢ : ١٨٨) (مجموعة باحثين , ١٩٧٧ : ١٤)ودعم الكونغرس سياسته بالاستفادة من السود وفقراء البيض بكسبهم، للحزب الجمهوري بمنح " **كل من بلغ الحادية والعشرين من العمر حق التصويت ، بغض النظر عن اللون او العرق او حالة العبودية السابقة ، وحرمان من نكث بيمين الولاء للاتحاد من البيض الذين شاركوا في التمرد من حق التصويت " (الهاشمي , ٢٠٠٨ : ١٢٤)**، ولموقف الولايات الجنوبية الرافض لقوانين الكونغرس ،اصدر الكونغرس في ٢٣ اذار من العام نفسه "**قوانين الاعمار التكميلية** " (سليمان , ٢٠١٢ : ١٩٣)، والذي خول بموجبها حكام تلك الولايات حق الاشراف على الانتخابات التي كان يتعين على تلك الولايات اجراؤها لانتخاب مندوبين للسلطة التشريعية التي تقوم بوضع دستور جديد يتضمن حق المواطنين السود في التصويت ،ويحرم بصورة مؤقتة زعماء التمرد في الجنوب من ممارسة حقهم في الانتخاب وتولي المناصب الحكومية (الهاشمي , ٢٠٠٨ : ١٢٤)لم يعترف الديمقراطيون الجنوبيون بالتعديل الرابع عشر للدستور في مجالسهم التشريعية وقد عارض أعضاؤهم بشدة مسالة الاعتراف بمنح الجنسية الأمريكية للسود (Allen , 1957 : 188)، الأ ان الضغوطات التي مارسها الكونغرس والسلطات العسكرية أدت الى موافقة الولايات الجنوبية عليه واحدة بعد الاخرى (وزارة الخارجية الامريكية , د.ت : ٨٧)، وبعد اقرار التعديل ودخوله حيز التنفيذ اصبح خمسة عشر بالمائة من موظفي الحكومة في الجنوب من السود وتم انشاء المحاكم العسكرية لمحاكمة المدنيين وطرد الموظفين البيض من هيئات المحلفين وأحل محلهم السود المعتقين، ومنح لهم في انتخابات المجالس التشريعية ثلاثة أرباع اصواتهم لمرشحي الحزب الجمهوري الذي سيطر على الحكومات المحلية في اثنى عشرة ولاية كان فيها معظم هؤلاء السود الذين ادلوا بأصواتهم من العبيد قبل خمس سنوات (خميس , ٢٠١٥ : ١٢). اذ ان اغلب السود الذين دخلوا المجالس التشريعية كانوا من اصول افريقية ومحدودين الثقافة والتعليم مما اثار كبرياء البيض وجعلهم يحاولون استرجاع امتيازاتهم واعادة الامور الى وضعهم السابق،لم يتخذ الرئيس الديمقراطي اندرو جونسن Andrew Johnson [٤]، او الكونغرس أي اجراءات فعلية لتنفيذ قانون الحقوق المدنية او فرضه بالقوة لعدم اكتمال القوانين والتشريعات الخاصة به ، فلم

يجرم القانون الجنوبيين او اعضاء الحزب الديمقراطي فقد نص مشروع القانون على " **فرض تطبيق حقوق التصويت لمواطني الولايات المتحدة**" (Quoted in : 1401)، أي تمت صياغته لحماية التعديلين الثالث عشر والرابع عشر على الدستور الامريكي وعلى الرغم ان القانون ركز على حماية السود وممارسة حقهم في الانتخابات والتصويت، إلا انه فشل في الحد من قضية التمييز العنصري Racial Discrimination [٥]، فقد ركز القانون على حقوق الناخبين السود ،إلا انه لم يضع أي وسيلة لحمايتهم (Cookley : 270) .

ثالثاً: موقف الجنوبيين من القوانين الدستورية عارضت الولايات الجنوبية القوانين الدستورية ، فأقرت "**ان الأمريكيين السود من أصول افريقية لا يمكن اعتبارهم مواطنين في الولايات المتحدة** " ،فتعمقت العداوات والتوجهات المعاكسة للولايات الجنوبية لإعادة تجديد التعهدات والالتزامات والمحافظة على ادب المجتمع القديم، واتجهت لتكوين جمعيات سرية لإثارة الرعب في قلوب العبيد ومن يعطف عليهم من البيض (تشارلز , ١٩٦٨ : ٥٥)، واخذت الجماعات المناصرة للعبودية تعمل على إقامة تنظيمات اجتماعية في الولايات الجنوبية تتمسك بقضية العبودية، فأسس ملاك العبيد العديد من الجمعيات والمنظمات العرقية كرابطات المزارعين السرية Farmers' secret associations والمنتديات الزرقاء Blue forums وأبناء الجنوب Sons of the south والاتحاد الاجتماعي Social Union، ومنظمة الكوكلكس كلانKu Klux Klan [٦] بتبنيها مفهوم عنصري للعرق يقوم على السيادة البيضاء واستعباد السود (Prekins , 1968 : 50) بدا البيض الجنوبيين يسيطرون على أوضاعهم بالتدريج واعادة السيادة البيضاء (خميس , ٢٠١٥ : ١٢)، سواء كان ذلك بشكل سري او علني واستخدموا اساليب مجحفة بحق السود لإبعادهم عن صناديق الاقتراع ،فلجئوا الى العنف والقتل والأعدام خارج نطاق القانون دون مراعاة للإجراءات القضائية، على الرغم من أن الولايات الأمريكية كانت لديها قوانين ضد جريمة القتل من الدرجة الثانية، لكن السود المحررين وقعوا ضحية لهذهِ الأحكام منذ الحرب الأهلية الامريكية وخصوصاً في حقبة إعادة الأعمار، فغالباً ما كانت هذه العقوبات تفرض لدوافع اقتصادية مهمتها القصاص من الفقراء البيض والسود لتخويفهم وحملهم على عدم مغادرة مزارعهم(Craig Flournoy , 2003 : 103) وعندما فرضت قوانين جيم كرو(**Jim Crow Laws**) [٧], أصبحت جرائم القتل والعنف قضايا طبيعية، وكان الدافع من وراءها أيضا الخوف من تمازج الأجناس ،وقوي موقف الحزب الديمقراطي لدعم سياسته العرقية في الولايات الجنوبية وذلك بتنظيم منظمات محلية، ففي ولاية اركنساس Arkansas تم تأسيس"الميليشيات البيضاء الجنوبية" Southern White Militias ، إلا انها لم يقدر لها الاستمرار لسياسة الكونغرس العسكرية والتي وضعت حداً لها (Trelease : 93)وفي ولاية كنساس اتجه الجنوبيين البيض والديمقراطيين بتوحيد جهودهم للعمل ضد سياسة الاعمار الراديكالية ضمن ميليشيات مسلحة اطلق عليها تسمية "**فرسان الشمس المشرقة**" The Knight of The Rising Sun،وفي ١٢ نيسان ١٨٦٨ تم تنظيم جماعة مسلحة بولاية كارولينا الشمالية North Carolina ،اطلق عليها "**اصدقاء شنيك**" عملت على تعزيز مصالح الحزب الديمقراطي. وقوي موقف الديمقراطيين بتأسيس جماعات أُخرى **كأخوية البيض** White Brotherhood و**حراس الاتحاد الدستوري** Constitutional Union Guards (Prekins , 1968 : 50). اما ولاية كارولاينا الجنوبية توجه البيض الجنوبيين للانضمام للنوادي الديمقراطية والتطوع في خدمة البلاد ،لمقاومة الحكومة الاتحادية وهو اشبه بالتنظيم المسلح الذي يستهدف السود والجمهوريين معاً (Prekins , 1968 : 50).رفض اغلب المسؤولين والموظفين الديمقراطيين في الولايات الباماAlabama ، جورجيا Georgia ، فلوريدا Florida التعامل مع السلطات العسكرية ،لاسيما بعد تمرير التعديل الرابع عشر او قيامه باتخاذ أي إجراءات ضد النشاطات العرقية التي اخذو بتنفيذ عملياتها دون خشية او تردد ،لذا ظهرت في الولايات الجنوبية كافة منظمات وجماعات وميليشيات وقيادات مختلفة ولكنها توحدت فلسفت عملها بأعاده السيادة البيضاء إلى سدة الحكم(Quoted in. Trelease : 87) اختلف وجود التمييز العرقي في ولاية فلوريدا Florida عن باقي الولايات الجنوبية من حيث اختيارهم تسمية "**نادي الشباب الديمقراطي** Man's Democratic Club" (Quoted in. Trelease : 78-79).، واكتفى النادي التابع للديمقراطيين بهذه الاثناء بالتوجه لتنظيم واعداد انفسهم لمواجهة الانتخابات الرئاسية. [٨] استمرت عملية القتل والعنف دون توقف واعلن وكلاء مكتب المعتقين بوجود ٣٣٦ حالة من حالات الاعتداء في ولاية جورجيا،بقصد القتل المتعمد بحق السود (Trelease : 78)، وكنتيجة لتصاعد الاحداث عقد من٣ كانون الاول ١٨٦٧ _ ١٧ نيسان ١٨٦٨في ريتشموند مؤتمر دستوري عرف بمؤتمر السود Black Caucus واجتمع فيه عشرون مندوباً اسوداً (Davis , 1924 : 222-223) ، فسيطر الجمهوريون على المؤتمر الذي اسفر عن توقيع الاتفاقية الدستورية وتضمن احكاماً متعددة حول توسيع حق الاقتراع للسود الذكور البالغين من العمر ٢١ عاما (Miller , 1962 : 552). رفض الديمقراطيون المشاركة في المؤتمر وتمسكوا بموقفهم الرافض لسياسة إعادة الإعمار بمحاربة السود المعتقين ومنعهم من ممارسة حقوقهم الدستورية (Mississppi , 1912 : 237). اذ لم يتردد العنصريين البيض في انتهاك القانون وتجاهل العدالة خاصة اذا كان الخصم شخص اسودبدأت بهذه الاثناء تحركات الكونغرس الامريكي لتعزيز موقف الحكومة الاتحادية في ٢١ شباط ١٨٧٠، بتقديم مشروع القانون

الحقوق المدني ، في الدورة الحادية والاربعين للكونغرس ،وفي ١٦ اذار وافق مجلس النواب على تمرير القانون ،وقبل ان يوقع الرئيس الامريكي عليه اقر اغلبية الأعضاء الجمهوريين ان حماية الحقوق المدنية للسود تكمن في المصادقة على التعديل الخامس عشر فتمت المصادقة عليه في ٣٠ اذار ١٨٧٠ (Clark , 2010 : 155) (نعنعي , د.ت : ١٢٩-١٣١)، وفي اليوم التالي وقع الرئيس الجمهوري يوليسيس غرانت Ulysses S Grant[٩]على مشروع القانون الحقوق المدنية [١٠] والذي نص على" **منح الحكومة الاتحادية السيطرة على المحاكم وعلى الانتخابات و الاشراف عليها في المدن ذات الاغلبية السكانية من السود التي تتجاوز عشرين الفا** " (United Stated Cong , 2011).تم اقراره لحماية الناخبين السود ووضع قيود أكثر صرامة على الممارسات الانتخابية ، فقد كان على المسؤولين عن الانتخابات مراقبة عملية التسجيل للتصويت والمصادقة على تقارير الانتخابات وتدقيقها، ولكنه لم يكن لهذا القانون أي تأثير يذكر في اثبات الحقوق المدنية التي نص عليها القانون، بل استمرت المنظمات في منع السود من ممارسة حقوقهم الدستورية علنياً (Trelease : 386-387)منح على اثر ذلك للسود مناصب مهمة على مستوى الولايات، فعلى سبيل المثال انتُخب بنجامين سترلينغ تيرنر Benjamin Sterting Turner (١٨٢٥-١٨٩٤)، كأول شخص اسود في مجلس الشيوخ [١١].وعلى الرغم من الجهود التي بذلتها الحكومة الاتحادية لملاحقة المنظمات المتطرفة قضائيًا ،إلا انها عجزت عن ذلك لصعوبة الحصول على ادلة وبراهين ووثائق لإدانة الأعضاء الديمقراطيين الذين يدعمون المنظمات العنصرية (Kielman , 1967 : 248) (موسى , ٢٠١٣ : ٢١٣)واخذ الرأي العام في الشمال يتخلى تدريجيًا عن تأييده المطلق لبرنامج الحزب الجمهوري ،فأصبحت قضية الحقوق المدنية للسود ليس من اولويات الحكومة الاتحادية في عهد الرئيس غرانت وبدأت سياسة احتواء الولايات الجنوبية ،فأقر الكونغرس في ايار ١٨٧٢ قانون العفو العام الذي اعاد للولايات الجنوبية حقوقهم السياسية والمدنية والتي اعتبرت نهاية لعصر اعادة الاعمار وهزيمة للحزب الجمهوري (خميس , ٢٠١٥ : ١٦)واجه الحزب الجمهوري قدرًا كبيرًا من الانتقادات بسبب فضائح الفساد كفضيحة كريدي موبيلير، وحلقة الويسكي، وحلقة بوس توید، وفشل ادارة الرئيس غرانت في تقديم الحلول الاقتصادية والاجتماعية في ظل الازمة الاقتصادية عام١٨٧٤ التي مرت بها البلاد وسيطرة الديمقراطيين على مجلس النواب، فبدت نتيجة الانتخابات لعام ١٨٧٦ تميل لصالح الحزب الديمقراطي، لاسيما وان البلاد قد ضاقت ذرعاً بسياسة اعادة الاعمار، وبتراجع شعبية الحزب الجمهوري في الولايات الجنوبية مع اقتراب موعد الانتخابات كان العديد من الجمهوريين يأملون في أن يترشح غرانت لولاية ثالثة، الا انه عارض فكرة كسر تقليد الفترتين الذي أسسه الرئيس واشنطن، في حين أن الدستور كان سيسمح لغرانت بالترشح لولاية ثالثة، لأنه لم يتم إضافة فقرات لفترات الرؤساء بعد، الا ان غرانت لم يكن مهتمًا بالترشح مرة أخرى ففي تلك الانتخابات بدأ القلق يساور الجمهوريين من قيام تحالف بين البيض والسود ضدهم من شانه ان يسجل هزيمتهم السياسية، لذلك سعوا بشتى الوسائل للحفاظ على وضعهم وعدم المنافسة مع الحزب الديمقراطي،رشح الحزب الجمهوري احد ابطال الحرب الاهلية وحاكم ولاية اوهايو رذرفورد هيز Hayes Rutherford[١٢] لمنصب رئيس الولايات المتحدة الأمريكية،وتضمن برنامجه الانتخابي وعود بالانسحاب القوات العسكرية الاتحادية المكلفة بحماية حقوق السود وفرض احترامها من الجنوب ،وجاءت تلك لتتناقض مع سياسات الحزب الجمهوري واعتراف واضح ان التعديلات الدستورية حبراً على ورق (جوليان , ١٩٨٩ : ٤٢١-٤٢٢) (البيضاني , ٢٠١٠ : ٤)انتخب هايز للرئاسة في إحدى أكثر الانتخابات إثارة للجدل في التاريخ الوطني. خسر هايز التصويت الشعبي الرسمي أمام المرشح الديمقراطي صامويل تيلدن Samuel j Tildden [١٣]، ولا يعرف على وجه اليقين من فاز بالتصويت الشعبي الفعلي، وذلك نظراً لقيام الجنوبيين بقمع أصوات الجمهوريين، لكنه حصل على تصويت المجمع الانتخابي والذي أثار الكثير من الشك بعد أن منحته لجنة الكونغرس عشرين صوتا في المجمع الانتخابي المتنازع عليه. ونتج عن هذا تسوية العام ١٨٧٧، وبموجبها أذعن الديمقراطيون لانتخابات هايز وفي المقابل امتنع هايز عن تدخل الجيش الأمريكي في السياسة الجنوبية، وسمح للحزب الجمهوري بالحفاظ على ما هو موجود منه، وانتهى الضمان من إعادة الإعمار في الجنوب.وبعد فوزه الحزب الجمهوري في الانتخابات الرئاسية لعام ١٨٧٧ تمت سحب قواته العسكرية المؤلفة من عشرين إلف جندي من أراضي الولايات الجنوبية، وكان هذا القرار بمثابة اعتراف سياسة إعادة الاعمار الراديكالية التي تبناها متطرفو الكونغرس الجمهوري في الجنوب ، بعد الحرب الاهلية تبين للامريكين الافارقة انهم ليسوا احراراً وان كانوا احرارا قانونياً فالكونغرس الذي سن تشريعات تحررهم وسرعان ما عادوا الى اسيادهم السابقين لذلك انتقلت ظاهرة العبودية الى الفصل العنصري ،ولم يتخذ الكونغرس اي قرارا بعد عام ١٨٧٧ لحقوقهم السياسية والاجتماعية والاقتصادية بل اهتم الكونغرس بمصالحه السياسية آمن هايز بالحكومة المبنية على الجدارة والمساواة في المعاملة بغضّ النظر عن العرق، وآمن بأفكار الاقتصاد السياسي هينري جورج Henry George [١٤]، فحقق هايز إصلاحات متواضعة في الخدمة المدنية والتي وضعت حجر الأساس لمزيد من الإصلاح في ثمانينات وتسعينات القرن التاسع عشر (وزارة الخارجية الامريكية : ٨٨) وبأنتهاء عصر اعادة الاعمار شرعت الولايات الجنوبية استناداً إلى صلاحياتها باقرار قوانين مناهضة للتعديلات

الدستورية بشكل صريح ،وبرنامج عزل السود عن صناديق الاقتراع بطرق شتى، فبدأت مرحله الفصل العنصري والعزل بحق السود، لتبدأ مرحلة المطالبة بالحقوق المدنية للسود . واخذ الديمقراطيون السيطرة على حكومات الجنوب، الأمر الذي سمح بتطور سياسة الفصل العرقي، لتظهر في مطلع القرن العشرين العديد من الحركات المناهضة للتمييز العنصري وتحقيق المساواة بين السكان الأمريكيين كافة .

الاستنتاجات :

-تواجد العبيد خلال القرنين السابع عشر والثامن عشر على طول امتداد السهل الساحلي المطل على المحيط الأطلسي وتواجدوا بكثرة في الولايات الجنوبية لكونهم يعتبرون ايدي عاملة رخيصة للعمل في مزارعهم

-شكلت الحرب الاهلية الامريكية (١٨٦١- ١٨٦٥) نقطة تحول مهمة في تاريخ الولايات المتحدة، فباستسلام القوات الجنوبية الكونفدرالية، عملت الحكومة الاتحادية والكونغرس الامريكي على ترتيب اسس اجتماعية وقانونية تعمل بدورها على اعادة هيكل الدولة، والنظر في اوضاع السود الذين تم تحريرهم ، وتمثل ذلك بوضع مجموعة من التعديلات على الدستور الامريكي ،كي تلائم اوضاع السود بعد تحريرهم . وقد ادى ذلك بطبيعة الحال الى اختلاف وجهات النظر بين الشمال والجنوب .

-اخذت المرحلة التي اعقبت الحرب منحا آخر بسيطرة الحزب الجمهوري الذي اخذ بتحقيق سياسته التي ركزت على أوضاع السود ،وموقف اسيادهم السابقين الذين اعترضوا على تلك السياسة لحصول من كان بالأمس في خدمتهم على الحرية والمساواة معهم،وجعلت الامريكيين بعيدين عن التسامح.

-ركز الجنوبيين على تبني مفهوم عنصري يقوم على استعباد السود ومنعهم من ممارسة حقوقهم التي اقرتها التعديلات الدستورية ووصفوا السود بكونهم اصحاب بنية جسدية قوية غير قادرين على توظيف هذه القوى إلا بالأعمال اليدوية ، لكونهم لا يستوعبون الامور العقلية ، وهكذا بدأ عهد من الارهاب السياسي ضد قادة الحزب الجمهوري وكل شخص اسود يظن انه على قدم المساواة مع البيض.

- سعى البيض الجنوبيين الى تأسيس الجمعيات والمنظمات السرية المعادية لهم لإرهابهم وحملهم على التسليم بسلطة البيض في الجنوب والزام السود بطاعتهم ،ولكن في حقيقة الامر أدت هذه الامور الى الاخلال بالأمن العام .

-تبين ان الصراع من قبل الجنوبيين تركز في اساسة على السلطة الذي ظل ينادي بنظرية التفوق العرقي والحضاري الذي يمنحهم كل الحق بحسب وجهات نظرهم باستعباد الشعوب الضعيفة بحجة الاخذ بأيديهم الى التطور والازدهار.

المصادر والمراجع

أولا: المصادر العربية

١. تشارلز وماري بيرد ،تاريخ الولايات المتحدة الامريكية،ج٢، ط١ , بيروت، منشورات مكتب الاطلس، ١٩٦٨.

٢. الشرقاوي، محمد عبد المنعم، الولايات المتحدة ارضاً وشعباً ودولةً، القاهرة، ١٩٤٥

٣. الشيخ ،رأفت غنيمي ، أمريكا والعالم في التاريخ الحديث والمعاصر ،ط١،عين للبحوث والدراسات الإنسانية ، القاهرة ،٢٠٠٦ .

٤. براون، اينا كورين، تاريخ الزنوج في أمريكا ، ط١، الدار القومية للطباعة والنشر ، القاهرة ،(د.ت)

٥. البيضاني , ابراهيم سعيد ، تاريخ الدول الكبرى ١٩١٤.١٩٤٥، مطبعة الرفاه ، بغداد ، ٢٠١٠،ص٤.

٦. جوليان، كلود، الحلم والتاريخ أو مئتا عام من تاريخ أمريكا، ترجمة نخلة كلاس، ط ٢، ١٩٨٩.

٧. الن نفنز وهنري ستيل كوماجر ، تاريخ الولايات المتحدة الامريكية ،ت :مصطفى عامر،القاهرة (د.ت) .

٨. وزارة الخارجية الامريكية ،مكتب الاعلام الخارجي موجز التاريخ الامريكي، القاهرة ،(د.ت).

٩. بنيه، ستيفن فنست،أمريكا، ترجمة : عبد العزيز عبد المجيد، القاهرة،١٩٤٤

١٠.وزارة الخارجية الامريكية ،مكتب الاعلام الخارجي موجز التاريخ الامريكي، القاهرة ،(د.ت).

١١.ر. ف. إيفانوف، أي . ف. ليسينفسكي، تاريخ الإرهاب الأمريكي، الكوكلاكس كلان، ط١، ترجمة غسان سلان، سوريا، ١٩٨٣

١٢.موسى محمد ال طويرش ، العالم بين حربين الحرب العالمية الاولى والحرب الباردة ١٩١٤

.١٩٩١، دار اينانا للنشر والطباعة والتوزيع ، لبنان ،٢٠١٣.

١٢. نعنعي، تاريخ الولايات المتحدة الامريكية الحديث، دار النهضة العربية ،لبنان، د.ت، ص ١٢٩.١٣١.

ثانيا: المصادر الاجنبية

1. Allen ,H.C., and Hill, C.P., British Essay in merican History, London,1957.
2. Birley, Robert, Speeches and Documents In American History ,New York, 1943, Vol.111.
3. Bowman ,J.G., The Negro Law of South Carolina, University of California, 2007.
4. Clark, Alan w., "The Ku Klux Klan Act and The Civil Right Revolution: How Civil Rights Litigation came to regulate police and correctional officer Misconduct", American studies program, ct, 2010.
5. Cookley, Robert W., the Role of Federal Military forces in Domestic Disorders, 1789- 1878, Diane Publishing, 1996.
6. Craig Flournoy, Reporting The Movement In Black And White: The Emmett Till Lynching And The Montgomery Bys Boycott ,A Dissertation The Graduate Faculty of The Louisiana State University and Agricultural and Mechanical Doctor of Philosophy, 2003, P.P 103.
7. Fitzgerald ,Michael .W., Splendid Failure: Postwar Reconstruction in The American South, Chicago, 2007.
8. Forster, Lillian., Andrew Johnson Preside of the United States His Life and Speeches, New York, 1966.
9. Kielman, Chester V., The Univesity of Texas Archives: Aguide to the Historical Manuscripts Collections in the university Texas Library, Vol.I, 1967.
10. Kleck , Cary., " Racial Discrimination in Criminal Sentencing : Acrilical Evaluation of the Evidence with Additional Evidence on the Death Pehalty " American Socioloqical Reviews, (Florida state University) Vol.46, No 6, December, 1981.
11. Miller, Perry, Major Writers of American, Vol.I, Harcourt, Brace 7 World, 1962.
12. Mississippi Historical Society Publications of the Mississippi Historical Society, Vol. 12, University Cal., 1912.
13. Powell, William S., Dictionary of North Carolina Biography: Vol.4, The University of NCPress ,1998.
14. Prekins , Dexter and Gvan Deusen , The United States of America, A History to 1876,NewYork ,1968 .
15. Joseph P.Reidy ,"Slave Emancipation Through The Prism of Archives Records" prologue, Magazine(1997) .
16. Journal of The Senate of The United State of America ,Ist Session of The 39th Congress,9April1866.
17. Hardy, William Edward, Fare Well to All Radicals: Redeeming Tennessee, 1869- 1870, A Thesis Submitted to the faculty, University of Tennessee, Knoxville, 2013.
18. Miller, Abie, the Negro and the Great Society, Vantage press, 1966.
19. Robert birleyed,speechs and documents in American history,vol.111818-1865 new York 1943.
20. Melissa Milewski ,From Slave to Litigant: African Americans in Court in The Post-War South, 1865-1920 ,A Dissertation Doctor of Philosophy Department of History New York University , 2011.
21. Elizabeth Grittier, Black Politics in The Ag of Jim Grow Memphis, Tennessee, 1865 to 1959, A Dissertation Submitted to The University North, Carolina, Doctor of Philosophy Department of History, 2010
22. Davis, Susan L., Authentic History Ku Klux Klan 1865-1877, New York, 1924.
23. Grimsley, Mark, " the Social Dimensions of the U.S .Civil war " , The Newsletter of Fprl's Wachman Center, June 2007, Vol.12, No.13.
24. Grimsley, Mark, " the Social Dimensions of the U.S .Civil war " , The Newsletter of Fprl's Wachman
25. Grimsley, Mark, " the Social Dimensions of the U.S .Civil war " , The Newsletter of Fprl's Wachman
26. The American Peoples Encyclopedia.
27. The Encyclopedia Americana, vol,13.
28. United Stated Cong "Enforcement Act of 1870. full text sovereighthinkscvereign critical school of thought http: // sovereighthing. Woed press. Com/ 2010/ 8/17/ Enforcement- act- of 1870/ caccessed March 27, 2011.'

ثالثاً: المجلات العربية والمعربة

- الهاشمي، حيدر طالب حسين، "إعادة الإعمار السياسي في الولايات المتحدة الأمريكية بين النظرية والتطبيق ١٨٦٥- ١٨٧٧ "، مجلة جامعة كربلاء العلمية، كلية التربية ، جامعة كربلاء، المجلد السادس، العدد الأول، ٢٠٠٨.
- حجازي ،ندى حسام الدين ،العبيد الأفارقة في المجتمع الأمريكي من القرن الثامن عشر الى مطلع القرن التاسع عشر الميلادي ، مجلة كلية االتربية ،جامعة المنصورة ،العدد ١١٦، ٢٠٢١.

- حيدر شاكر خميس، "الجهود السياسية الامريكية لاعادة اعمار الولايات الجنوبية بعد الحرب الاهلية ١٨٦٥- ١٨٧٧ "، كلية التربية ، مجلة كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، العدد ٧٠، ٢٠١٥.

رابعاً: الرسائل والاطاريح الجامعية :

١. دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية – ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠٠٦

٢. سليمان، ابراهيم محمد ،الحزب الجمهوري ودوره السياسي في الولايات المتحدة الهاشمي، حيدر طالب حسين، الحرب الأهلية الأمريكية (١٨٦١-١٨٦٥)، أطروحة الأمريكية ١٨٥٤-١٨٧٦، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية التربية، جامعة ديالى، ٢٠١٢.

٣. حسين،نجلاء عدنان،جورج واشنطن ودوره في السياسة الداخلية والخارجية ١٧٨٩-١٧٩٧،اطروحة دكتوراه (غير منشورة)،كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ٢٠١٢.

٤. الشويلي، زيدان حسان حاوي، الدستور الأمريكي دراسة تأريخية، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ٢٠١٢.

خامساً: الموسوعات الأجنبية:

1. Dictionary of American Biography, 1st. ed., s.v. "George, Henry," edited by Allen Johnson and Dumas Malone, Vol. VII (New York: Charles Scribner's Sons, 1931) .

2. Constitution of The United States, 13th Amendment (Proposed in 1865, ratified 1865), http://www.Low Cornell. Edu.

3. The Encyclopedia Americana, vol,13 .

4. Zuzck, Richard, Encyclopedia of the Reconstruction Era: A-L Green wood Milestones in African America History, vol.I,

5. Green wood publishing Group, 2006.

6. Encyclopedia Americana International, Vol7, (New York, 1977)

7. Civil Right Act of 1875 http://www.Law Corne Edu

هوامش البحث

(١)الاستنارة : حركة فكرية برزت في القرنين السابع عشر والثامن عشر بين اوساط المجتمع الاوربي لتنوير العقل من الجمود وتحريره ، وتعد امتداد لعصر النهضة الاوربية بأسس ومنطلقات جديدة، ؛ للمزيد نظر : خالد عبد نمال ،ثيودور روزفلت وسياسة الولايات المتحدة الامريكية الخارجية،دار غيدار للطباعة والنشروالتوزيع، الاردن ، ٢٠١٥،ص٢٧.٢٨. Crocker, Lester G .,The Age of Enlightenment, Harper and Row.

(١) وقع من قبل الرئيس جورج واشنطن لضغط الولايات الجنوبية ،للموقف الذين اتخذه سكان الولايات الشمالية بتحرير رقيقهم، ووضع تشريعات خاصة لحماية العبيد عرفت بقوانين (الحرية الشخصية) ، فخول صدور هذا القانون اعتقال الهاربين وتقديمهم الى قاضي المقاطعة او المدينة او البلدة الذي يصدر عقوبة السجن رامة ٥٠٠ دولار لكل شخص يقوم بمساعدة الهاربين . للمزيد انظر:

Rodeiguez, Junius p., Slavery In United States: ASocial ,Political and Historical Encyclopedia , vol .2 , ABC-CLIO ,2007,P.560.

(٢) ابراهام لنكولن: ولد في شباط ١٨٠٩ في ولاية كنتاكي من أسرة إنكليزية هاجرت إلى أمريكا درس القانون في انديانا، أنضم إلى الحزب الجمهوري عام ١٨٥٤ رشح بعد سنين لمقعد في مجلس الشيوخ، تسلم الرئاسة سنة ١٨٦١، وانتخب لولاية ثانية، للمزيد انظر:

Encyclopedia Americana International, Vol7, (New York, 1977), PP. 80-86.

(٤) اندرو جونسن (١٨٠٨-١٨٧٥) : الرئيس السابع عشر للولايات المتحدة الأمريكية (١٨٦٩-١٨٦٥) ، اصبح عضواً في مجلس الشيوخ الأمريكي عن ولاية تنسي مرتين المرة الأولى (١٨٥٧-١٨٦٢)، والثانية (٤ اذار ١٨٧٥ حتى وفاته في ٣١ تموز من العام نفسه) . ثم أصبح حاكما لها (١٨٦٢-١٨٦٥)،. للمزيد انظر:هاشم التكريتي، المصدر السابق ٢٧٦.

Forster, Lillian., Andrew Johnson Preside of the United States His Life and Speeches, New York, 1966.

(٥) التمييز العنصري : هو الاعتقاد السائد بأن هناك فروق وعناصر موروثة بطبائع الناس ،فالعنصرية هي تعصب فرد أو فئة من الناس لجنس أو لون البشرة مما ينجم عنه اضطهاد أو قتل الفئات الأُخرى بدون وجه حق، للمزيد انظر:

Kleck , Cary., " Racial Discrimination in Criminal Sentencing : Acrilical Evaluation of the Evidence with Additional Evidence on the Death Pehalty " American Socioloqical Reviews, (Florida state University) Vol.46, No 6, December, 1981, PP. 383-305.

(٦)أحد أبرز المنظمات العنصرية الأمريكية تأسست سنة ١٨٦٦ بعد إعادة الأعمار بولاية تنسي، أسسها الجنود الذين ساهموا في الحرب الأهلية، في الولايات الجنوبية وكان العنف عنصراً ثابتاً في أيديلوجيتها لها للمزيدر انظر: ر. ف. إيفانوف، أي . ف. ليسينفسكي، تاريخ الإرهاب الأمريكي، الكوكلاكس كلان، ط١، ترجمة غسان سلان، سوريا، ١٩٨٣، ص١٤-١٨.

(٢) تسمية مأخوذة من أغنية ظهرت عام ١٨٢٨ في عرض موسيقي وتقول "**اقفز يا جيم كرو**" التي كان يؤديها ممثلون بيض يظهرون على المسرح بطلاء أسود على وجوههم بشكل كاريكاتوري يمثل الرجل الأسود غير المتعلم وذي المنزلة الدنيا

Elizabeth Grittier, Black Politics in The Ag of Jim Grow Memphis, Tennessee, 1865 to 1959, A Dissertation Submitted to The University North, Carolina, Doctor of Philosophy Department of History, 2010, P.P 10-12.

.

(٨)بنجامين همفريز (١٨٠٨- ١٨٨٢): سياسي امريكي، ولد في مقاطعة كليبورنClaiborne ، اصبح حاكم ولاية مسيسبي السادس والعشرين للمدة (١٨٦٥- ١٨٦٨)، اعتزل الحياة السياسية وعمل في مهنة التامين في جاكسون حتى عام ١٨٧٧. للمزيد انظر:

Zuzck, Richard, Encyclopedia of the Reconstruction Era: A-L Green wood Milestones in African America History, vol.I, Green wood publishing Group, 2006 ,p. 321.

(٩) يولسيس سام غرانت (١٨٢٢-١٨٥٨): الرئيس الثامن عشر للولايات المتحدة لدورتين .ولد في ولاية اوهايو، درس في كلية ويست بوينت العسكرية وتخرج منها عام ١٨٤٣، ومع اندلاع الحرب الاهلية، حقق نجاحات عديدة في الجبهة الغربية وعين قائداً عاماً لجيش الاتحاد، اصبح وزيرا للحربية عام ١٨٦٧، رشح للانتخابات الرئاسية عام ١٨٦٨ عن الحزب الجمهوري وفاز بها . للمزيد انظر:

The American Peoples Encyclopedia, Vol. pp. 226-827.

(١٠) نص قانون الحقوق المدنية: "منع أي فرد من حرمان مواطن من أي عرق أو لون كان من المعاملة المتساوية في المرافق العامة كالحانات والمسارح وأماكن التسلية والترفيه العامة، ووسائل النقل العام". للمزيد انظر:

Civil Right Act of 1875 http://www.Law Corne Edu.,

(١١)بنجامين سترلينغ تيريز، (١٨٢٥-١٨٩٤) أول عضو أسود في مجلس الشيوخ الأمريكي من ولاية ألباما عام ١٨٧٠، عمل في المشاريع التجارية وتم انتخابهِ كجاب للضرائب وعضو في المجلس البلدي لمدينة سلمى، للمزيد انظر:

Melissa Milewski ,From Slave to Litigant: African Americans in Court in The Post-War South, 1865-1920 ,A Dissertation Doctor of Philosophy Department of History New York University , 2011, P55-56

.

(١٢) رذرفورد هيز (١٨٢٢- ١٨٩٣): الرئيس التاسع عشر للولايات المتحدة الأمريكية ، خدم في الكونغرس الأمريكي (١٨٦٥- ١٨٦٧)، كمرشح جمهوري ترك الكونغرس لترشيح نفسه حاكم لولاية اوهايو وانتخب لدورتين (١٨٦٧- ١٨٧١) ، انتخب عام ١٨٧٦ رئيساً للولايات المتحدة الأمريكية، ، للمزيد انظر:

The Encyclopedia Americana, vol,13, p. 819.

(١٣) صمويل جيمس تيلدن (١٨١٤- ١٨٨٦): سياسي امريكي ،شغل منصب الحاكم الخامس والعشرين لمدينة نيويورك ، وهو ديمقراطي رشح للرئاسة في انتخابات الرئاسية الامريكية عام ١٨٧٦ المتنازع عليها. كان تيلدن المرشح الوحيد الذي فاز بالأغلبية المطلقة من الأصوات الشعبية في انتخابات الولايات المتحدة السياسية، لكنه خسر في الانتخابات ، للمزيد انظر:

The Encyclopedia Americana, vol,13, p. 819.

(١٤) هنري جورج (١٨٣٩ –١٨٩٧) عالم اقتصادي وسياسي وصحفي امريكي ،طور مفهوم الضريبة المفردة على الأرض، بالرغم من أنه تجنبه. حظيت كتاباته بشعبية كبيرة في الولايات المتحدة الامريكية في القرن التاسع عشر، وأثار العديد من حركات الإصلاح في الحقبة المتقدمة .استوحى فلسفة الاقتصاد المعروفة باسم الجورجية معتمدًا على الاعتقاد بأن الناس يجب أن يمتلكوا ما ينتجوه بأنفسهم، ولكن يجب أن تكون القيمة الاقتصادية المستمدة من الأرض)متضمنة ما بها من الموارد الطبيعية ملكًا متساويًا لجميع أفراد المجتمع. جادل أن الضريبة الواحدة على الأرض ستؤدي بحد ذاتها لإصلاح المجتمع والاقتصاد. أشهر أعماله: «التقدم والفقر» ١٨٧٩ . للمزيد انظر :

Dictionary of American Biography, 1st. ed., s.v. "George, Henry," edited by Allen Johnson and Dumas Malone, Vol. VII (New York: Charles Scribner's Sons, 1931), pp. 211–212.

هللمزيد انظر: بالإنجليزيةHenry George :، مواليد ٢ سبتمبر ١٨٣٩ – توفي ٢٩ أكتوبر ١٨٩٧) هو عالم اقتصادي سياسي وصحفي أمريكي .طوّر مفهوم» الضريبة المفردة «على الأرض، بالرغم من أنه تجنبه. حظيت كتاباته بشعبية كبيرة في الولايات المتحدة في القرن التاسع عشر، وأثار العديد من حركات الإصلاح في الحقبة التقدمية .استوحى فلسفة الاقتصاد المعروفة باسم الجورجية معتمدًا على الاعتقاد بأن الناس يجب أن يمتلكوا ما ينتجوه بأنفسهم، ولكن يجب أن تكون القيمة الاقتصادية المستمدة من الأرض) متضمنة ما بها من موارد طبيعية (ملكًا متساويًا لجميع أفراد المجتمع. جادل أن الضريبة الواحدة على الأرض ستؤدي بحد ذاتها لإصلاح المجتمع والاقتصاد. أشهر أعماله: «التقدم والفقر» (١٨٧٩)،

The Encyclopedia Americana, vol,13, p. 819.